



معاملة النبي ﷺ لأزواجه وأولاده

الدرس
الثالث عشر

تمهيد

كان النبي ﷺ أكمل الناس خلقاً وأحسنهم تعاملًا، فكيف كان تعامله ﷺ مع أزواجه وأولاده؟

أتعرّف تعامل النبي ﷺ مع أزواجه

كان النبي ﷺ قائماً بحقوق أزواجه، يلبي حاجاتهن، ويعاملهن بالإحسان والمحبة، فمن ذلك:

✿ العدل بينهما:

كان ينام عندهن واحدةً تلو الأخرى، وإذا أراد السفر أقرع بينهما في اختيار من تصاحبه في سفره.

✿ مدحهن، والثناء عليهن:

كان ﷺ يُثني على زوجاته بما فيهن من فضل، وما لهن من مزايا، فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنْ فَضَّلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضَلَ الثَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٣٤١١)، ومسلم (٢٤١٣)، الثريد: خبز يُقَتُّ ثم يُبَلُّ بالمرق.



الوفاء وحفظ الود:

كان النبي ﷺ يحفظ لأزواجه ودَّهن، ويعترف بِجَمِيلِهِنَّ حتى بعد وفاتهنَّ، وكان النبي ﷺ يحفظ لخديجة جميلها؛ حيث ساندته في بداية دعوته، بنفسها ومالها. وكان ﷺ إذا ذبح الشاة يقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة»^(١).

خدمته لهن

كان ﷺ يقوم ببعض عمل البيت ويساعد أهله، فقد سُئِلَتْ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ»^(٢).

كانت زوجته صفية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا معه في سفر، فإذا أرادت أن تتركب البعير جلس عند البعير فوضع ركبته؛ فتضع صفية رِجْلَهَا عَلَى ركبته حتى تتركب^(٣).

نشاط ١

ما رأيك في مدى موافقة المواقف الآتية لتعامل النبي ﷺ مع أزواجه

الموقف	موافق لتعامل النبي ﷺ مع أزواجه	مخالف لتعامل النبي ﷺ مع أزواجه
مناداة الزوجة باسمها الذي تحبه	✓	
صنع القهوة وتقديمها للزوجة	✓	
رفع الصوت وضرب الزوجة		✓
منع الزوجة من زيارة أهلها		✓

نتعلّم لنعمل

- أحسن التعامل مع أهلي .
- أخدم أهلي وأقوم ببعض شؤونهم .
- أحسن التعامل مع إخوتي الصغار .

التقويم

١ أَوْضَحْ كَيْفَ كَانَتْ مَعَامَلَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِرُجُلَاتِهِ .

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا بِحَقُوقِ أَزْوَاجِهِ وَيُلَبِّي أَعْيَانَهُنَّ وَيُعَامِلُهُنَّ بِالْإِحْسَانِ وَمِنْ ذَلِكَ: الْعَدْلُ بَيْنَهُنَّ وَمَدَحُهُنَّ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِنَّ وَوَفَائُهُنَّ

لَهُنَّ وَحِفْظُ الْوَدِّ وَخِدْمَتُهُ لَهُنَّ

٢ أَبِينِ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَفِيَا لِأَزْوَاجِهِ .

كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ (أَرْسَلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةٍ

٣ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَامِلُ أَوْلَادَهُ؟

كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدَوَةً فِي تَعَامُلِهِ مَعَ أَوْلَادِهِ فَكَانَ رَحِيمًا بِهِمْ وَمَحَبًّا لَهُمْ وَلَمْ يَضْرِبْ أَحَدًا مِنْ أَوْلَادِهِ حَيَاتِهِ أَبَدًا

